

فأبى هذا ان جعلت عبارة قد جمع بينها وبين الادم مع توافقها معنى  
وعمىء وهو انظر وان جعلت عبارة قد جمع بينها وبين أنت مع  
توافقهما ايضاً معنى وعمىء وسهل ذلك اعتماد اللفظين على التوافق  
المراد لفظاً ولم يكونا حرفي هواب لم يجر اجتماعهما اذ بعض كقول  
تعالى لها انتم هؤلاء وقد يعني عن الفصل انفصالهما بالوقوف على اولها  
كقول الرازي :

لديك الذي تأسيأ فما مامن حمام أهدمتهما

ومثل يا الواقعة قبل بيت في تجردها للتنبيه يا الواقعة قبل عبدا  
في قول الشاعر :

يا عبداً جبل الرباب من جبل وهبنا ساكن الرباب من كانا

وقبل رب في قول الرازي :

بارب سار بات ما توسد اذ ذراع العيس اذع اليبا

وقوله اذ يبرهك قولك قد استعمل فيه اذ موافقة ليداً في اعادة  
الاستقبال وهو استعمال صحيح غفل عن التنبيه عليه كثير من النحويين  
ومنه قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الضر وقوله تعالى  
واشركهم يوم النذرة اذ القلوب لدى الخارج كالنحويين وقوله تعالى  
سوف تعلمون اذ الذغبرل في اغناهم وكما استعملت اذ بمعنى  
اذا استعملت اذا بمعنى اذ كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا

كاذبين كفروا وقالوا ليؤمنونهم اذ اصابوا في الذم او كانوا غزى  
لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وكقوله تعالى ولدا الذين اذ ما اتوا  
لتعلمهم قلت لداهد ما امكنكم عليه وكقوله تعالى واذا راوا تجارة أو  
لهوا انفضوا اليها . لذت لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وداهد  
ما امكنكم عليه مقولون فيما مضى وكذا الانقضاض المشار اليه واقع  
في ما مضى فالواضع السبعة صالحة لذذ وقد قامت اذا مقامها .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم اذ يخرجني لهم والفصل فيه وفي  
أمثاله تقديم حرف العطف على الهمزة كما يقدم على غيرها من ادوات  
الاستفهام نحو وكيف تكفرون وانتم على علم ان الله ونحو فوالكم  
في المناقبة فبين ونحو فأبي الفريقيين اهد باليمن ونحو فأنف  
تؤذون ونحو اوم لهم لتوي الظلمات والنور ونحو فاذن تذهبون  
فانفصل ان يجاء بالهمزة بعد العاطف كما يجي بأفونها بعده فكانت  
يقال في اقطمعون وفي اوطمما وفي أتم اذ ما وقع فأقطمعون  
وأقطموا وتم اذ ما وقع لذت أداة الاستفهام جزء من جملة الاستفهام  
ولهي معطوفة على ما قبلها من الجمل والعاطف يتقدم عليه جزء مما  
عطفه ولكن نصبت الهمزة بتقديرها على الملاحظين فيها على أنها أصل  
في ادوات الاستفهام له صدر الكلام وقد نولت هذا الأصل في  
غير الهمزة فاردوا التنبيه عليه فكانت الهمزة بذلك أولى لمصالتها